الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : تطوير المواد التعليمية

أ– مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التى يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التى يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج.

المواد التعليمية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلي اللغة، سواء أكانت مسموعة أو مقروءة، كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات، ولأشرطة ، والأفلام ، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[١]

ب– موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة: معلم ومتعلم ومادة تعلم. والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[٢]

الكتاب، بلا ريب، مؤشر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور، ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب. إن حركة الكتاب، تأليفا ونشرا وتوزيعا و قرأة، معاير لا يخطئ عند الحكم على ماوصلت إليه ثقافات الأمم، وما بلغته مستويات التطور فيها.

---

[١] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض : مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٣) ، ٢٤٣.

[٢] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مجهول المدينة والمطبعة، ١٤٢٨ هـ)، ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكتاب المدرسي ، من بين أنواع الكتب الأخرى ، ذو مكانة خاصة في تنمية الثقافية لهذا الشعوب . إنه وعاء المعرفة ، وناقل الثقافة ، ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين . ليس هذا فحسب ، بل " تعد الكتب المدرسية (خاصة تلك التي تتناول العلوم الإنسانية والإجتماعية) مصدرا أوّليا يستمد منه الطالب مواقفه واتجاهاته إزاء كثير من الجماعات العرقية المختلفة . إذ أن الكتب المدرسية تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذي يعيشون فيه"

ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسيّ من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها العلم الكفء، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص[٣].

الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقي عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد.[٤]

---

[٣] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٤٩.

[٤] نفس المرجع، ٢٥٠. نقلا عن أبي الفتح رضوان وأخرون : *الكتاب المدرسي*، ٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- أساس إعداد الكتاب التعليمي

وفي هذا الفصل تحاول الباحثة عرض مجموعة من الأساس والمبادئ التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها، وهي فيما يلي :

١- الأساس النفسية أو السيكولوجية

٢- الأساس الثقافية

٣- الأساس التربوية

٤- الأساس اللغوية

وفيما يلي بيان كل أساس بالتفصيل وكيفية مراعاته عند إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها

١- الأساس النفسية أو السيكوليجية

الأساس النفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم بل إنها تعد أساسا مهمة في أية عملية حتى لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الأسس وصلتها بالموضوع الكلي المبحث أو الكتاب. ولعل الاهتمام هذه الأساس ومراعاتها يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعليم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.[٥]

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بإ إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر

[٥] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.[٦]

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية، هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعليمية المقدمة لكل منهما.[٧]

وضع مُحَمَّد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة الأساس والمبادئ والشروط النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي [٨] :

أ- أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقةً في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

ب- أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

ت- أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

ث- أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.

ج- أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.

ح- أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي :

١) المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي.

٢) مهارات تُعَرِّف الكلمة وتحليلها وتركيبها.

---

[٦] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عيد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (دار الاعتصام)، ٢٨.

[٧] نفس المرجع ، ٢٨.

[٨] الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٣٨-٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) مهارات تُعَرِّف العدد وتحليلها وتركيبها.
٤) مهارات الفهم العام والتفصيلي.

خ- أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.
د- أن تكون شائقة ثرية المحتوى من الجانب المعرفي والثقافي بما يحقق الإستمتاع للدارس.
ذ- أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.
ر- أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم، وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.
ز- أن تحقق المادة للدارس نوعاً من الإشباع، أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية الاتصال اللغوي الحيوي اليومي والضروري.
س- أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم الثقافي وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.
ش- أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.
ص- أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.
ض- أن تهيء المادة دائماً للدارس مشكلةً يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.
ط- أن تتيح المادة للدارس فرصاً تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

٢- الأساس الثقافية

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فهي وعاء الثقافة والوسيلة الأولى للتعبير عنها، فلا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، واللغة جزء من الثقافة، وهي أي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة – ظاهرة إجتماعية شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التي تتغر وتتبدل وتنقل من طور إلى آخر جسب سنن مطردة ومتتابعة.[٩]

أما عند تطوير الكتاب المدرسي أو تحليله فينبغي على المؤلف أن يوضح المفهوم الثقافي الذي يتبناه الكتاب، والحدود التي تميز الثقافة الإسلامية عن ثقافة العربية، كما ينبغي أن يعطي الموضوعات الثقافية الإسلامية وزنا، كما ينبغي عليه أن يتدرج في عرضه لموضوعات الثقافة الإسلامية ومفاهيمها وفقا لمستويات الدارسين وقدرتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية.[١٠]

هنالك مجموعة من الأساس والمبادئ والشروط –. كما حددها كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة التي ينبغي أن تراعي في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية والأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : [١١]

أ- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية والعالمية.
ب- أن تعطي صورة صادقة وسليمةً عن الحياة في الأقطار العربية والإسلامية.
ت- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين على اختلافهم.
ث- أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العالمية.
ج- أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من البيئات المختلفة والثقافات الفرعية المتعددة.
ح- أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضاً مع أهداف التربويين من تعليم اللغة.

---

[٩] فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب : من النظرية إلى التطبيق* (القاهرة : مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ١٢٥.

[١٠] الغالى و عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية*، ٢٥.

[١١] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٤٤ – ٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خ- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.

د- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والإستمرار في هذا التعلم.

ذ- أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد أو من الحاضر إلى المستقبل أو من الأنا إلى الآخرين أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

ر- أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحو المستوى المعنوي.

ز- أن توسع المادة خبرات المتعلم بالحياة الفكرية والعلمية والفنية.

س- أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

ش- أن تلتفت المادة بشكل خاص إلى القيم الأصلية المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

ص-أن تقدم تقويماً وتصحيحاً لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربية والإسلامية.

ض-أن تتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية أو ضد الثقافات الأخرى.

٣- الأساس التربوية[١٢]

وهناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها :

أ- الأهداف

[١٥] الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ، ٥٥-٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية، ويسهل معها أيضاً قياسها لدى المتعلم.

ب- التدريبات والاختبارات

حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضاً مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم. والحديث التفصيلي عن أنواع التدريبات وأنماطها وفنياتها حديث يطول ليس هذا مكانه.

ج- الوسائل التعليمية

عادةً ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تسمح للمعلم باستخدام هذه الوسائل وبإضافة وسائل جديدة. ومن نافلة القول أن نتحدث عن أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها في التعلم.

د- المصاحبات

ونقصد بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد المعلم. وهذه المصاحبات تعتبر جزءاً مهماً ومكملاً للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعتبر نوعاً من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفايتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ- واضعو المادة التعليمية

وهنا يفضل عادةً أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية، وأيضاً خبراء في الوسائل التعليمية وفن إخراج الكتب، بل وأيضاً مدرسون أكفاء.

وفي ضوء هذا العرض يمكننا أن نخلص بمجموعة من الشروط والمبادئ التربوية التي ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية منها :

١- أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة اللغوية والثقافية.
٢- أن تنظم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.
٣- أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.
٤- أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.
٥- أن تكرر كل مفردة عدداً من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها واستخدامها.
٦- أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.
٧- أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجاً منظماً لتعليم الأصوات.
٨- أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها.
٩- أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.
١٠- أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.
١١- أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.
١٢- أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.
١٣- أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤- أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتتدرج من السهل إلى الصعب.

١٥- أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادي الشرح النحوي المعقد.

١٦- أن تعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة.

١٧- أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعباً ولا ينخفض بحيث يصبح طفولياً وتافهاً.

١٨- أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

١٩- أن يساير حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.

٢٠- أن تكتب المادة بخط النسخ.

٢١- أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.

٢٢- أن يقل عدد الأسطر في الصفحة، وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.

٢٣- أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنباً لسوء الطباعة وإرهاق العين.

٢٤- أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطاً كاملاً.

٢٥- أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب.

٢٦- أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.

٢٧- أن يكون الغلاف جذاباً عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.

٢٨- أن يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة، ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.

٢٩- أن يكون حجم الكتاب مناسباً بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.

٣٠- أن تعبر المادة عن وجهة نظرعربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية والفكر العالمي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣١- أن تتمشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطي كل أوجه التعلم في البرنامج.

٣٢- أن تكون المادة اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.

٣٣- أن يستفاد في وضع المادة من نتائج الدراسات والبحوث في ميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.

٣٤- أن تُجرب المادة وتُقوَّم وتُعدَّل في ضوء نتائج التجريب.

٣٥- أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

٣٦- أن تراعي إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة.

٣٧- أن تزود المتعلم بثروة لفظية مناسبة.

٣٨- أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفوياً وتحريرياً.

٣٩- أن تعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.

٤٠- أن تنطلق المادة من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلوكية.

٤١- أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها وتثبيتها.

٤٢- أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس.

٤٣- أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

٤٤- أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال.

٤٥- أن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الإمكان.

٤٦- أن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة والهادفة.

٤٧- أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية والواجبات الإضافية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٨- أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسة :

أ- التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.

ب- أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي اتباعها في التدريس.

ج- نماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذي بها المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل حجرة الدراسة.

٤٩- أن يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.

٥٠- أن يشترك في وضع المادة خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة وعلم النفس والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية وأيضاً مدرسون أكفاء.

٤. الأساس اللغوية

ويقصد بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين .[١٣]

وضع الناقة وطعيمة مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعي عند تصميم المواد التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي [١٤] :

أ- أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

---

[١٣] الغالى و عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية*، ٣٥.

[١٤] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٦٤ – ٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.

ت- أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

ث- أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلاً).

ج- أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

ح- أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

خ- أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

د- أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

ذ- أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

ر- أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

ز- أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

س- أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

ش- أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

ص- أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

ض- أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

ط- أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماماً كبيراً.

ظ- أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.

ع- أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

غ- أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. خطة إعداد الكتاب

١ – المرحلة التحضيرية لإعداد الكتاب

وهي مرحلة أساسية ؛ فهي تمدّ المعلم بأداة الإعداد من الجوانب النظرية والأمور التطبيقية من كتب أعدّت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هذه المرحلة تمد المعلم بأداة الإعداد من الجوانب النظرية والأمور التطبيقية من كتب أعدت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي تمد المعد بأداة تمكنة من الدخول من مرحلة الإعداد الفعلي وتشبع بما يعينه على حسن بناء مادته اللغوية، وكيف يعالج القضايا المختلفة بتسلسل وانسانية.[١٥]

تحديد الأهداف العامة للكتاب، والأهداف الخاصة لكل مهارة ثم ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية يمكن في ضوئها وضه محتوى الكتاب الذي نتوسل به تحقيق هذه السلوكيات. وفي هذا الصدد يقدم الباحثة أهداف الكتاب كما حددها محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة على النحو التالي : [١٦]

أ) اكتساب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية عند مستوى يمكنه من :

١– فهم اللغة العربية الفصحى المتكملة أي الاستماع الواعي في مواقف الحياة العامة.

٢ – التحدث باللغة العربية بيسر، وإدراك المعنى والتفاعل معه.

٣ – استخدام اللغة في الكتابة سواء أكان ذلك وظيفيا أو تعبيرا عن النفس.

ب) تزويد الدارس بمعلومات ومعارف كافية وبشكل متدرج عن البلاد العربية، من حيث جغرافيتها وتاريخها، ونظمها الاجتماعية، وآدابها وفنونها وثقافاتها،

---

[١٥] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ٤٤

[١٦] الناقة و طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٦٨-٢٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن حيث العادات والتقاليد والأعياد والإحتفالات ، مع العناية بمفاهيم الثقافة الإسلامية.

٢- تجريب الكتاب وتعديله

والخطة الأخيرة لأعداد الكتاب المدرسي هي تجريبة وتعديله وذلك بتدريسه بالفعل لمجموعة صغيرة من الطلاب الذين أعد الكتاب لهم فيتعرف من خلال هذا التجريب مواطن الصعوبة والسهلة، وعناصر القوة والضعف ومن ثم يجري على الكتاب من التعديلات ما يضمن له مستوى أرفع، وما يحقق به أهدافا أكثر، وليس من اللازم في فترة التجريب هذه أن يكون قد استوفي الكتاب مادته، أو اكملت عناصره أو تمت طباعته، فقد يجرب وهي في شكل مذاكرات على الاستنسل، أو مطبوعا على الأوفست أو غير ذلك من أساليب بسيطة تيسر للمؤلف تجري الكتاب واختبار صلاحيته.[١٧]

هـ - تقويم كتب تعليم اللغة [١٨]

أصبح التقويم مصاحبا لأي برنامج تربوي منذ وضعه في صورة مكتوبة إلى تجريبته وتطبيقه ميدانيا، وأي برنامج يخلو من التقويم ولو في خطوة من خطوات تنفيذه فهو برنامج قاصر، بل إنه فقد أهم مقومات صلاحه وعمل نجاحه. وبالتقويم نعرف مدى تحقيق الأهداف لبرنامج ما.

وتحليل الكتب وتقويمها أمر مهم يصاحب العملية التعليمية، وهذه هي المجالات الرئيسية التي ينبغي أن يتناولها تقويم الكتب :

---

[١٧]. نفس المرجع، ١٥٢.

[١٨]الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ٧٧- ٧٨، تقلا عن نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (بتصرف) لرشدي أحمد طعيمة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ- أساس إعداد الكتب

ويقصد به التعرف على المراحل التي سبقت إخراج الكتاب في شكله النهائي بما في ذلك الدراسات والبحوث التي رجع إليها المؤلفون وكذلك المنطلقات التي استندوا إليها

ب- محتوى الكتاب

ويقصد به المادة اللغوية والثقافية التي يقدمها الكتاب للدارسين. والقضيتان الرئيستان اللتان تشغلان ذهن مؤلف الكتاب هما : اختيار المحتوى، وتنظيمه. ومن هنا فقد تنوعت الأسئلة التي تندرج تحت هذا المجال لتشمل مختلف عناصر المحتوى (المفردات والتراكيب وتعليم القواعد ونوع اللغة المعلمة والمضمون الثقافي) سواء فيها يخص اختيار المحتوى أو تنظيمه.

ج- المهارات اللغوية

ويقصد بها المهارات العامة والتفصيلة التي يتوخى الكتاب إكتسابها للدارسين، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.

د- طريقة التدريس

ويقصد بذلك التعرف على طريقة تعليم اللغات الأجنبية التي يتبناها المؤلفون والتي تنعكس يدوها على اختيار محتوى الكتاب وتنظيمه.

هـ- التدريبات والتقويم

ويقصد بذلك التعرف على أنواع التدريبات اللغوية وعددها ومدى قدرتها على تثبيت المهارات اللغوية التي يسعى المدرس لاكتسابها للدارسين. وكذلك التعرف على أسلوب التقويم التي يشيع في الكتاب والذي يمكن من خلاله معرفة كدى تحقيق أهداف الكتاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ف- المواد المصاحبة

ويقصد بها مختلف الأدوات التي تصحب الكتاب وتساعد على تحقيق أهدافه بكفاءة مثل : دليل المعلم، وشرائط التسجيل، وكراسة التدريبات وغير ذلك من الأدوات.

ق- إخراج الكتاب

ويقصد به الشكل المادي للكتاب سواء من حيث طباعته أو تنظيمه بشكل عام أو الوسائل التعليمية التي يوظفها.

ك- الانطباع العام

ويقصد بذلك التعرف على مدى مناسبة الكتاب للبرنامج الذي يختار له، وكذلك إحساس المعلم بالارتياح لاستخدامه.

بعد وضع هذا الإطار لجوانب التقويم هذه بعض المعايير لكل جانب مها. وقد صيغت هذه المعايير على شكل أسئلة نستوضح من خلالها مدى قرب الكتاب من المعيار المطلوب من بعده.

١- أسس إعداد الكتاب :

أ) ما المنطق الذي يصدر عنه المؤلف من حيث طبيعة عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

ب) ما الدراسات الأساسية التي استند إليها المؤلف عند إعداد كتابه ؟

ج) إلى أيّ مدى تمت الاستفادة من تجريب الكتاب قبل إخراجه في صورته النهائية ؟

د) إلى أيّ مدى يتناسب عدد الدروس مع خطة تأليف الكتاب ؟

هـ) ما مدى سعة الجمهور الذي يمكن أن يستفيد من الكتاب وقدرته على إشباع حاجاتهم ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- محتوى الكتاب :

أ) إلى أيّ مدى يتناسب تنظيم المادة التعليمية مع الجدول المدرسي وتنظيم الحصص ؟

ب) إلى أيّ مدى بتحقيق التدرج في عرض المادة التعليمية ؟

ج) إلى أيّ مدى يساعد تنظيم المادة التعليمية على تعرف جوانبها ؟

د) إلى أيّ مدى يتناسب المادة التعليمية مع المرحلة العمرية للدارسين وتنفق مع إهتمامتهم ؟

هـ) إلى أيّ مدى تراعى الفروق الفردية بين الدارسين في عرض المادة التعليمية ويعمل الكتاب على مواجبتها؟

و) إلى أيّ مدى يعتمد المؤلف على المدرس في تقديم المادة التعليمية نصوصا وتدريبات ؟

ز) ما مدى كثافة المفردات المقدمة في الدروس الأولى من الكتاب ؟

ح) ما نوعالمفردات المستخدمة في عرض التراكيب اللغوية الجديدة ؟

ط) كيف يتم التدريب على المفردات غير المفهةمة في التدريبات الصوتية ؟

ي) كيف يتم عرض القواعد اللغوية (نحوية وصرفية وإملائية) ؟

ك) كيف يتم تقديم المصطلاحات النحوية ؟

ل) إلى أي مدى تسمح المفردات والتراكيب المقدمة باستخدامات لغوية متعددة؟

م) كيف يتم عرض المفاهيم الثقافية العربية والإسلامية ؟

ن) إلى أيّ مدى تشيع النموذج الحقيقة للثقافة العربية الإسلامية (أسماء أشخاص وبلاد وخرائط وصفحات للقرآن الكريم وصور للملابس أو الصحف العربية أو غيرها) ؟

س) ما الانطباع الذي يخرج به القارئ عن الثقافة العربية الإسلامية ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- المهارات اللغوية :

أ) إلى أيّ مدى تتضح المهارات اللغوية الذي يتوقع أن يكتسبها الطالب في نهاية الكتاب ؟

ب) ما المهارة اللغوية الرئيسية الذي يركز عليها الكتاب ؟

ج) ما موقف الدروس الأولى من المهارات الصوتية ؟

د) كيف يتم تجريد الحروف والأصوات العربية ؟

هـ) كيف يتم التدريب على مهارة الكلام ؟

و) كيف يتم تدريس الكتابة ؟

ز) ما اللغة التي يعلمها الكتاب وما مدى صحتها ؟

ح) إلى أيّ مدى يستوفى الكتاب عرض خصائص اللغة العربية ؟

ط) إلى أيّ مدى يشيع استخدام اللغة الوسيطة في الكتاب ؟

٤- طريقة التدريس :

أ) إلى أيّ مدى يمكن التعرف على طريقة التدريس التي يتبناها المؤلف مع هدف الكتاب وفلسفته : (من هذه الطرق : النحو والترجمة والسمعية الشفوية .....الخ) ؟

ب) ما مدى طول الحوارات التي تشتمل عليها نصوص الكتاب ومناسبتها للدروس ؟

ج) ما مدى واقعية الحوارات التي تشتمل عليها نصوص الكتاب وما مدى مساعدته على تعلم العربية والانطلاق في قراءة كلماتها ؟

٥- التدريب والتقويم :

أ) ما اللغة التي تكتب بها تعليمات التدريبات اللغوية ؟

ب) إلى أيّ مدى تتنوع التدريبات بالشكل الذي يخدم مختلف عناصر اللغة ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) إلى أيّ مدى تساعد التدريبات اللغوية على تنمية القدرة على الاتصالات عند الدارسين ؟

د) إلى أيّ مدى تشتمل الكتاب على واجبات منزلية مناسبة يقوم الطالب بها منفردا ؟

هـ) ما خطة الكتاب من حيث الاختبارات والتقويم ؟

٦- المواد المصاحبة :

أ) إلى أيّ مدى يساعد دليل المعلم المصاحب للكتاب على فهم فلسفته وطريقة استخدامه ؟

ب) إلى أيّ مدى يتحقق التكامل بين المواد التعليمية المصاحبة ؟

٧- إخراج الكتاب :

أ) إلى أيّ مدى يعتبر إخراج الكتاب مناسبا ومشجعا على استخدامه ؟

ب) إلى أيّ مدى تساعد فهارس الكتاب على فهم محتواه واستخدامه بكفاءة ؟

ج) إلى أيّ مدى تساعد مقدمة الكتاب على فهم فلسفته وطريقة استخدامه ؟

د) ؤ تساعد العناوين الداخلية للدروس على التعرف على محتوياتها ؟

هـ) إلى أيّ مدى تساعد الكشافات والملاحق على المادة التعليمية التي يشتمل عليها الكتاب ؟

و) إلى أيّ مدى تساعد الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب على تحقيق أهدافه ؟

٨- الانطباع العام :

إلى أيّ مدى تشعر أن هذا الكتاب مناسب للبرامج الذي تختاره له ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : المنهج الدراسي

أ- تعريف المنهج الدراسي

المنهج (*curriculum*) وصف عام لما يقدم في مقرر ما أو مجموعة مقررات، وأسلوب تنفيذها. ومتابعة تطويرها. والمنهج غير البرنامج التعليمي . فالبرنامج التعليمي (*syllabus*) هو مجموعة من النقاط اللغوية (سواء أكانت مفردات لغوية، أم قواعد نحوية، أم وظائف معينة، أم مختارات للقراءة أو الكتابة أو الحديث، الخ، أم كل هذه النقاط معا) التي يرد للمدرس أن سقوم بتدريسها، وللمتعلم أن يعمل على تعلمها. والبرنامج التعليمي جزء من منهج. أما المنهج فيشمل المقرر لكنها أعم منه، لأنه معنى بكل مقومات البرنامج التعليمي بصورة شاملة، وبصورة تفصيلية[١٩].

ب- الأساس العامة للمناهج

إن تحديد منهج لتعليم لغة أجنبية في بلد ما يتوقف على عوامل كثيرة أهمها :[٢٠]

١- السياسة التربوية واللغوية التي تتبناها الدولة. فهذه السياسة تحدد اختيار لغة أجنبية بعينها من بين اللغات المتعددة، كما تحدد النسبة المئوية من ميزانيتها، (أو ميزانية وزارة التربية مثلا)، التي يتقرر إنفاقها على تعليم هذه اللغة، علاوة على الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، والوقت الذي يخصص لتعليمها، والسن أو المرحلة الدراسية التي يبدأ عندما هذا التعليم. ومثل هذه السياسة، على أي حال، جزء من السياسة العامة للدولة ومما تراه مناسبا لمستقبل أبنائها.

٢- المكان الاجتماعية والدولة التي تحظى بها اللغة الأجنبية المستهدفة، ومدى انتشارها واستخدامها في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسة والدبلوماسية وغيرها. وعلى

---

[١٩] نايف خرما و د. علي حجاج، *اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها*، (عالم المعرفة)، ١٧٩

[٢٠] نفس المرجع، ١٨٠-١٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سبيل المثال، فإن دول المشرق العربي اختارت اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى، يتعلمها أبناؤها مدة تتراوح ما بين ست وعشر سنوات.

٣- النطريات العلمية التي يستند عليها بناء المنهج. وتشمل هذها النظريات : نظريات التعلم السيكولوجية، ونظريات علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، والنظريات التعليمية، والمستحدثات التربوية والتقنية، التي يستند إليها مخططو المناهج.

٤- اختيار مادة المنهج و محتواه، وتنظيم مفرداته في وحدات التعليمية واختيار الموضوعات التي تترجم من خلالها تلك المفردات إلى مهام ونشاطات وممارسات وتدريبات لغوية.

٥- مراعاة التكامل بين عناصر المنهج المختلفة والتنسيق فيما بينها. فبالإضافة إلى عمليات الاختيار والتنظيم والترتيب وفق حاجات المتعلمين وقدراتهم المتزايدة في اللغة الأجنبية، فإن رجل التربوية يعتبرون أن من أهم أسس بناء المنهج أن تكون كل مرحلة فيه نابعة من المرحلة السابقة. غير منفصلة عنها، بل تقويها وتعززها وصولا إلى مرحلة تالية.

٦- مراعاة عمليات المتابعة والتقويم والتطوير المستمرة والجادة للمنهج بمكوناته الأساسية. لايتم ذلك إلا إذا وقع مخططو المناهج نصب أعينهم الإفادة من التغذية الراجعة، والمتمثلة في آراء المدرسين وغيرهم من العاملين في تطبيق المنهج، والافادة منها في معرفة السلبيات والإيجابيات التي تبرز من خلال ذلك التطبيق، وتوظيف ذلك لمعرفة مدى ملاءمة المنهج ومكوناتهالمختلفة لحاجات الطلبة، وميولهم واستعدادهم، وإفادتهم منه.

ج- مكونات المنهج

يعرف روبرتسون منهج تعليم اللغة الإنجليزية بفقوله : " ينبغي أن يشتمل المنهج على الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والمصادر، ووسائل تقويم لجميع الخبرات التعليمية التي تخطط للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها وفي المجتمع من خلال التوجيهات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المدرسية، والبرامج المتعلق بها ". ويستطرد قائلا : " ج أما البرنامج الدراسي فهو وصف لخطة، أي هو جزء من المنهج، ولكنه لا يشمل عملية تقويم المنهج ".[٢١]

د- الأهداف

إن الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل أو التعلم هو الهدف الرئيس لأي نظام تربوي. ولا يتأتي هذا إلا إذا وجدت أهدف صريحة وواضحة ومحددة. وهذا الأهداف، بالنسبة لتعليم اللغات الأجنبية، تنقسم إلى ثلاثة مستويات يعتمد كل منها على الآخر وهي :[٢٢]

١- الأهداف العامة : الأهداف العامة لتعليم اللغات الأجنبية تمثل انعكاسا للأهداف التربوية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع. إذ بوساطاها تتحول مجموعة المفاهيم والتصورات والآمال، التي تهدف الأمة، على اختلاف أفرادهاوهيئاتها، إلى تحقيقها في المجال التربوي، إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بتحقيقها.

٢- أهداف المهارت : جرت العادة على تقسيم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات هي : الاستماع، القراءة، والجديث، والكتابة، وعلى تقسيم هذه المهارات الأربع إلى قسمين : أولهما يشمل مهارتي الاستماع والقراءة (الصامتة) اللتين يتلقي الإنسان، عن طريقهما، أفكار الآخين وبيتوعبها. والقسم الثاني يشمل مهارتي التعبير، أي التحدث والكتابة، وهما اللتان نوصل عن طريقهنا للآخرين كا نرغب في إيصاله من أفكار وأخبار وأوامر ونواه وما إلى ذلك.

٣- الأهداف السلوكية : التعلم، كما أسلفنا (في الفصل الثاني)، تغير في السلوك (المكتسب). ولذلك فإن كل تعليم سهدف إلى إحدث هذا التعبير. زقد

---

[٢١] نفس المرجع، ١٨٣

[٢٢] نفس المرجع، ١٨٣-١٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قسم بلوم وزملاؤه الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات هي : المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال الحركي أو النفس الحركي.
وفي تعليم وتعلم اللغات الأجنبية يجري تقسيم هذه المجالات الثلاثة إلى حقول أصغر مثل : المعرفة، الفهم، والتحليل، والتقويم، والاستقبال، والاستجابة، والتقدير، والتنظيم، والتركيب، وإظهار المواقف تجاه الأشياء، وغيرها.

هـ- النشاطات داخل الفصل وخارجه

في الطريقة التقلدية، أو في طرائق التي سبقت الطريقة البنيوية، كان الاهتمام ينصب على تدريب الطالب على استظهار الكلمات الجديدةومعانيها باللغة الأصلية، وقيام المدرس بشرح وتحليل القواعد اللغوية، وإعطاء تدريبات عليها. بعد ذلك يطلب المدرس قراءة النص من النصوص، أو يقلاءه هو، وقد يتخلل القراءة ترجمة كلية أو جزئية، ثم يعود إلى مزيد من التدريبات الكتابية. وبين هذا وذاك، يجري استظهار تشريفات الأفعال والأسماء، وتعاريف والمفاهيم اللغوية (كالجملة وأنواعها، وأنواع الأسماء، وأجزاء الكلام، وغير ذلك).[٢٣]

ف- المنج لدراسي٢٠١٣ [٢٤]

كما هو مذكور في القانون رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٢ من نظام التعليم الوطن أن المنهج الدارسي هو جهاز التخطيطوالتنظيم عن كل يتعلق بالغرض ومضمون الدرس المادة التعليمية وكذلك الطريقة المستخدمة باعتبارها مبدأ وممسكا الوصول إلى ما يهدف عليه التربية.

---

[٢٣] نفس المرجع، ١٩٥

[٢٤] *Permendikbud ٦٩ Tahun ٢٠١٣ tentang Kerangka Dasar dan Struktur Kurikulum hal ١*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طبقا على ما سبق ، فثمة نوعين من المنهج الدراسي ، هما : أولا التخطيط والتنظيم عن الغرض ومضمونى والمادة التعليمية . ثانيا ، الطريقة المستخدمة لعملية التعليم والتعلم. أما المنهج الدراسي ٢٠١٣ الذي سوف يتم إجراؤه من السنة ٢٠١٦/٢٠١٧ فقد كان وافيا لنوعين السابقين .

ز- الوجهة النظرية [٢٥]

تم تطوير المنهج الدراسي ٢٠١٣ بتكملة الوجهة النظرية الآتية :

١- إن عملية التعليم والتعلم لابد أن تتركز تامة نحو الدارسين . (ومن المعروف، أنه قد خالف عمّا سبق الذي تم تركزها الوحيد نحو المدرس .وعلى الدارسين بناء الاحتيار عما سيدرسون مادة كل مادة وذلك يعتبر طريقا لهم ليكون بيدهم كفاءة سواسيّة .

٢- سبقنا في أن عملية التعليم والتعلم تم إجراؤه في أُحديّة الاتجاة (أعني قطّ بين المدرس والدارسين) فتحولت هذا النظر إل متعدد الاتجاة (يعني بين المدرس والدارسين والمجتمع والبيئة التي بحيطابها الدارسون ثم

٣- تدور عملية التعليم والتعلّم حول جميع الأنحاء والجوانب. فالدارسون عليهم أن يتخذوا ما طالب من العلم من كل ناحية من نواحي حياتهم اليومية وفي أيّ مكان كان.ومن أي مصدر كان، شبكة الومن أي مصدر كان، شبكة الإنترنت، وأي شخص كان الذي يمكنهم التعلم منه.

٤- من طريقة السلبية تحولت هذا المنهج الدراسي إلى طريقة التعليمي الإيجابية البحثية. ويستدل الدليل على هذه الإيجابية هو فعّالية إجراء المدخل العلمي أو نسميه (*saintific approach*) .

٥- عملية التعلم المنفردة تغيرت في هذا المنهج الدراسي إلى التعلم بالجماعة أو على شكل الفرقة.

٦- عملية التعليم والتعلم لابد أم تتم من متعدّدة الوسيلة التعليمية.

---

[٢٥] *Ibid ،hal* ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الكفاءة الرئسيية

أما الكفاءة الرئيسية التي أقرها المنهج الدراسي ٢٠١٣ فكما يلي:

١- احترام وتقدير التعاليم الدينهم

٢- احترام وتقدير السلوك الصادقة، والانضباط والمسؤولية، ورعاية (التسامح والمساعدة المتبادلة)، مهذب، واثق في التعامل بشكل فعال مع البيئة الاجتماعية والطبيعية في متناول اليد من الجمعيات وجودها

٣- فهم المعرفة (واقعية، النظري والإجرائي) على أساس الفضول حول العلوم والتكنولوجيا والفنون والثقافة والأحداث المتصلة ظاهرة مرئية

٤- محاولة عملية والحاضر في مجال الخرسانة (الاستخدام، تفكيك وتجميع وتعديل وإنشاء) وعالم المجرد (الكتابة والقراءة والحساب والرسم والكتابة) وفقا لذلك درست في المدارس وغيرها من مصادر نفسه في الزاوية العرض والنظرية

ط- الكفاءة الأساسية

أما الكفاءة الأساسية التي أقرها المنهج الدراسي ٢٠١٣ فكما يلي:

١.١- تتحقق ممتن لإتاحة الفرصة لتعلم اللغة العربية باعتبارها لغة التخاطب واللغة من الكنوز الإسلامية الدولي في روح التعلم

٢.١- السلوك معرض صادقة وثقة في التواصل مع البيئة الاجتماعية في جميع أنحاء المنزل والمدرسة.

٢.٢- عرض ممارسة الدافع الداخلي (الجوهري) إلى تنمية المهارات اللغوية.

٢.٣- شرح موقفا مسؤولا في ممارسة اللغة العربية كلغة للتواصل والأخذ الدولي في دراسة الكنوز الإسلامية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣.١- التعرف على الصوت من الكلمات والعبارات والجمل في اللغة العربية ذات الصلة

٣.٢- حرف نطق الأصوات والكلمات والعبارات،

٤.١- وضع النصوص عن طريق الفم البسيطة ويستجيب تنطق من خلال الالتفات إلى وظيفة اجتماعية، وبنية النص وعناصر لغوية صحيحة وملائمة للسياق

٤.٢- التقاط معنى الشفوية والكتابية قصيرة جدا وبسيطة

المبحث الثالث : مهارة الإستماع

الإستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.[٢٦] فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائة بدنه و حركاته.[٢٧] وهذه المهارة يزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لتشبه الأحروف في صفاتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

إن الإستماع هي المهارة الصعبة لدى المتعلمين بها، أنها المهارة الأساسية في تعلم سائر المهارات الأخرى، لأن المتعلمين يستطيعون أن يتكلموا و يكتبوا و يقرؤوا بوسيلة هذه المهارة، لأن تعلم المهارات اللغوية سوى مهارة الاستماع تحتاج دائما إلى

---

[٢٦] رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، (دار الفكر العربي ١٤٢١م/٢٠٠١هـ) ص ٨٠.

[٢٧] الدكتور مسعد محمد زياد ، *مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها*، التحميل في التاريخ ٢٦ أفبريل ٢٠١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سلامة الاستماع من جهة الدارس، إذ بدونها سوف يواجه المتعلم صعبا مراكبا في تعلم المهارات في اللغة العربية.

وفي الجهة الأخرى يعتبر الإستماع والفهم مهارتين متكاملتين التي ينبغي أن يتدرب الدارسون عليهما منذ بداية تعلمهم اللغة العربية لأهميتهما على فهم تلك اللغة.[٢٨] فمن هذا، من يستمع ولا يفهم فلا يعرف المضمون من الكلام، ومن لا يستمع لا يفهم طبعا فلا يعرف المضمون من الكلام أيضا. فالاستماع هو تمييز الأصوات المسموعة والأحرف المنطوقة، والفهم هو معرفة ضمن الكلام المقصود من جهة المتكلم.

فالحاصل من العبارات السابقة بالذكر، أن السماع هو العملية البدنية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة وهو الأذن. فالأصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعا، لأنه لايستطيع استماع كلامهم بأذنه، وكذا من يسكن في مكان الضوضاء يصعب عليه في فهم كلام الأخرين حيث يوشوش ذلك الضوضاء على أذنه.

الأهداف العامة للإستماع:

إن الهدف العام لمنهج الاستماع هو: تغير سلوكي لغوى نتوقع حدوثه من المتعلم، نتيجة لمروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة، ومن هنا فإن مخططي برامج الاتصال اللغوي يخصصون برامج الاستماع بحظ وافر من الأهداف .ومن هذه الأهداف ما يلي[٢٩]

- القدرة على تخلص الطلاب من عادات الاستماع السيئ، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، وعادات الاستماع الجيد.
- القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح .
- القدرة على الاستماع بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم .
- القدرة على ترتيب ما يسمع من أفكار .

---

[٢٨] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص: ١٢٢

[٢٩] علي أحمد *مدكور*: تدريس فنون اللغة العربية: القاهرة، دار الفكر العربي، *١٩٩٧م ٨٠-٨٢*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها .
- فهم التلميذ للأفكار التي يسمعها .
- القدرة على تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها .
- القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة .
- القدرة على تصنيف الأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بنيها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والأفكار والحقائق والمفاهيم.
- القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقى في الشعر والنثر .
- القدرة على استخلاص الفكرة الرئيسة من الأفكار الواردة في المادة المسموعة، والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية .
- القدرة على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية.
- القدرة على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلي المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.
- القدرة على تقويم محتوى النص تشخيصاً وعلاجاً.

ويتطلب الاستماع القدرة على توجيه الانتباه إلي المعنى المحدد للكلمة، والمعنى الأساسي الذي يحصله فيها التلميذ عند فهم محتواها، وفهم المعاني المحددة للكلمات يستلزم: "فهم المعنى الدقيق، وتتبع التسلسل في المعنى، وتحديد الأفكار الرئيسة، والتمييز بين تلك الأفكار الرئيسة والأفكار المساعدة لها، بالإضافة إلي تزويد المستمع بالقدرة على تحليل الهدف من الحديث، واكتشاف الأسباب التي أدت إلي النتائج التي تم التوصل غليها عند المشاركة في المناقشات .

المبحث الرابع: مهارة الكلام

أ- مفهوم مهارة الكلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، لكن هناك تعريف يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.[٣٠]

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: العدد المركبة المفيدة[٣١].

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما ، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها : الكلام باستمرار دون توقف مطلوب دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.[٣٢]

والكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوات المفيدة، وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخربه عقله من : رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[٣٣]

فمهارة الكلام بهذا المفهوم : فيشتمل سهولة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وترابطها، والضبط النحوي والصرف .. وغيرها.[٣٤]

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي : [٣٥]

---

[٣٠] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية واهميتها و طرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر و الوزيع، ١٤٣١ هـ) ٨.

[٣١] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ط. ٢، ج. ٢، (تركيا: مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ٧٩٦.

[٣٢] الغالى و عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية*، ٥٤.

[٣٣] عليان، *المهارات اللغوية واهميتها و طرائق تدريسها*، ٨٦.

[٣٤] عليان، المرجع السابق، ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.

٢- يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة .

٣- جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

٤- هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

ب- أهمية تدريس الكلام

الكلام من أحد المهارات اللغوية المهمة فى تعليم اللغة العربية. و يرى رشدي أحمد طعيمة أن هناك مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية، ومن أهميتها ما يلي:[٣٦]

١- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه...إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم فى حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث...

٢- أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

---

[٣٥] الفوزان، *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ١٤٢٨ هـ، ٥٩-٦٠

[٣٦] طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه*، ١٦٠-١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينه وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقلي مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصغوات عند سماعها و عند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.. وقد يما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان..

٤- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. و ير تبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يتعبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.[٣٧]

[٣٧] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (اسيسكو، ١٤٢٤هـ) ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وضرورات تعلمّه وهو إننا كثيرا ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجلزية، مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها ، معنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:[٣٨]

أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.

ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما ، يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه.

ج) أن النجاح في تعلم الكلام في لغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها.

د) أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث بها.

ه) أننا الآن نعلّم أجيالا أكثر ميلا للاستماع للبرامج الإذاعية ، ولمشاهدة برنامج التلفزيون والأفلام، وأقل ميلا للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة.

و) أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بواسطة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا، ففي القراءة مثلا نحن نفحص ما وراء السطور بحثا عن المقابل الشفوي حيث نضيف فكريا ومعنويا أشياء ليست ظاهرة في الكلمة المكتوبة (المنلوج).

ز) أن عملية تعليم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه لأخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا.

ح) أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.

---

[٣١] نفس المرجع، ١٢٥-١٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- طبيعة عملية الكلام :

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.[٣٩]

وقال علي أحمد مدكور بعبارة أخرى أن عملية الكلام أو التحدث ليس حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظاهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي كما يلي: ١) استشارة، ٢) تفكير، ٣) صياغة، ٤) نطق.[٤٠]

كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له، معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها، ولعله يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها.

---

[٣٢]الناقة و طعيمة ، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ١٢٦-١٢٧.

[٤٠]علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (دار الشواف)١٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- أهداف تعليم الكلام[٤١] :

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمّها فيما يلي:

١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافية العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والأسلامي.

٩- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

إن تعليم الحديث باللغة الأجنبية يعد أساسا لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك:

أ) أن تطلب المتعلم شيئا ما.

---

[٤١] الناقة و طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ١٣٠-١٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.

ج) أن يطلب من الآخرين عمل شيئ ما.

د) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.

ه) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئا ما للآخرين.

و) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيئ ما.

ز) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.

ح) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

هـ- بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام[٤٢]:

١- النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، فالنطف أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغيره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، إي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظرعن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

٢- المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى ،كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع

[٤٢] الناقة و طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ١٣١-١٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

٣- القواعد :

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة ، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيداً المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.

و- اختبارات مهارة الكلام

كثيرا ما يهمل المعلمون اختبارات الاستماع واختبارات الكلام لأن مهارتي الاستماع والكلام مهملتان في الأنشطة الصفية اليومية. ولا شك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذها المهارة، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا.عندما يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديرة بالمراقبة :النطق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتنغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. وهناك عدة أنواع الاختبارات الكلام:[٤٣]

ز- اختبار القراءة الجهرية :

بعض المعلمين يطلب من كل طالب أن يقرأ فقرة مختلفة عند اختبار القراءة الجهرية. ةهذا غير عادل، إذ يستوجب أن يقرأ جميع الطلاب الفقرة من ذاتها من أجل قياسهم جميعا بمقياس واحد.ولجعل هذا الختبار موضوعيا، من الأفضل أن يقرأ جميع الطلاب الفقرة ذاتها قراءة جهرية، كل على انفراد، كيلاتتكرر القراءة أمام الطلاب الذين يؤذون الاختبار لاحقا فيتعلمون في أثناء الاختبار من أداء سواهم، فيقع ظلم على الطلاب الذين يقرأون أولا.

أ- اختبار الأسئلة المكتوبة :

هنا يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا أن يجيب عنها شفهيا.

ب- اختبار الإعادة الشفهية :

هنا يطلب من الطالب أن يقول ما يسمع. ويجوز أن يكون المصدر السمع المعلم نفسه أو شريط تسجيل. ويمكن أن تكون المادة المسموعة كلمات (مثال ١) أو عبارات أو جملا. كما يمكن أن يكون التركيز على النطق أو النبر أو التنغيم.

مثال (١)

أعد شفهيا الكلمات التي تسمعها من الشريط :

١. جمال ، كمال
٢. سلّى ، صلّى

[٤٣] محمّد علي الخولي ، *الاختبارات اللغوية* ، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م) ١٠٤- ١١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ضمّ ، طمّ

ت- اختبار التحويل

هنا يطلب من الطالب أن يحوّل الجمل التي يسمعها أو يقرؤها من شكل إلى آخر، مثلا، من الإثبات إلى النفي، من الإخبار إلى الاستفهام، من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول (مثال ٢). ويعطي الطالب الجواب شفهيا.

مثال (٢)
حوّل الجمل التي يسمعها من الشريط من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول. أعط الجواب شفهيا.
١. استأذن المؤظف الرئيس بالمغادرة
٢. دفع جميع ديونه
٣. ألّف الكاتب عدّة كتب

ث- اختبار الأسئلة عن صورة

تعرض على الطالب صورة يطلب منه يعلق عليها بحديث حر. مثلا، اشرح ما ترى في هذه الصورة. يجوز أن يكون تعليقه موجها، أي عن طريقة الإجابة عن الأسئلة محددة كما في مثال (٣).

مثال (٣)
انظر إلى الصورة وأجب عن هذه الأسئلة شفهيا.
أ. ماذا ترى أمام الشجرة ؟
ب. أيهما يسبق في الصورة : الدراجة أم السيارة ؟
ج. كم سيارة ترى في الصورة ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. ماذا يفعل الاطفال تحت الشجرة ؟
هـ. كم برتقالة على الشجرة ؟

ج- اختبار المحاورة :

إذا أردنا قدرة الطالب على الأداء الكلامي، يمكن أن نشرك طالبين أو أكثر في حوار كلامي عن موضوع معين أو ضمن موقف معين. هنا يأخذ طالب دور الوالد مثلا وطالب آخر دور الابن ويتحاوران حول موضوع حياتي ما.

ح- اختبار المقابلة الحرة :

هذا يقابل المعلم الطالب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير محددة مسبقا، اي تتوالي الأسئلة حسبما يسوقها مسار المقابلة (مثال ٤). ويعتمد التقييم على طلاقة الطالب والصحة اللغوية والنطقية لما يقول.

مثال (٤)

أ- ما اسمك ؟
ب- ما هواياتك، يا يوسف ؟
ت- ما مشكلات التي تواجهك في الدراسة ؟
ث- ما الموضوعات التي تحبها ؟ ولماذا ؟

خ- اختبار المقابلة الموجّهة :

هذا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير مقابلة وفقا للأسئلة المعدة مسبقا. وفي هذه الحالة ، تكون الأسئلة موحدة لجميع الطلاب، وهذا يخالف المقابلة الحرة حيث تختلف الأسئلة من طالب إلى آخر حسب المسار الحر المقابلة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- اختبار التعبير الحر :

هنا يطلب المعلم من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق (مثلا) في موضوع محدده له. مثلا، تكلم عن الحرب والسلام أو الديمقراطية أو الامتحانات أو الحياة والدين. ومن جائز أن يعطى الطالب فرصة لاختيار موضوع يفضله من بين عدة موضوعات.

ذ- اختبار الأسئلة عن خريطة :

هنا يستعين المعلم بخريطة جغرافية أو خريطة سياسية أو خريطة لمدينة ما. ويطلب من الطالب الإجابة شفهيا عن الأسئلة بالنظر إلى الخريطة (مثال ٥).

مثال (٥)

انظر إلى هذه الخريطة وأجب شفهيا عن الأسئلة التي تسمعها (أو الأسئلة المكتوبة) :

أ. اذكر أسماء البلدان التي تراها في الخريطة وعاصمة كل منها.

ب. مالأنهار التي تراها في الخريطة ؟ واذكر مسار كل نهر.

ج. ما الجبال التي تراها ؟ واذكر موقع كل جبل.

ر- اختبار الفونيمات :

يحضر المعلم هنا قائمة مكتوبة بكلمات منتقاة تحتوي كل كلمة على مشكلة صوتية تتعلق بنطق فونيم ما أو مجموعة من الفونيمات المتوالية. ويطلب من الطالب فرديا نطقا هذه الكلمات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثال (٦)

انطق الكلمات الآتية :

سيطر، اضطر، رمضان، قليل، مستشفى، دنوا، مشوا، مسطرة.

يمكن أن تكون الكلمات أعلاه مشكولة أو دون شكل. وعدم شكلها يجعل الاختبار أصعب، بالطبع.

ز- اختبار النبر :

هنا يختار المعلم مجموعة من الكلمات تظهر أمام الطالب في قائمة مكتوبة. ويطلب من الطالب فرديا أن ينطقها ويراقب تامعلم توزيع النبرات على المقاطع. ومثل هذا الاختبار هام وخاصة في حالة متعلمي اللغة الأجنبية الذين غالبا ما يفشلون في نطق الكلمة وعليها النبرة الصحيحة على المقطع الصحيح. وتنشا الصعوبة هذه الكلمات متعددة المقاطع. مثال ذلك الكلمات ذاتها في مثال (٦).

س- اختبار التنغيم :

هنا يختار المعلم مجموعة من الجمل المتنوعة (استفهامية وخبرية وتعجبية) ويطلب من الطالب قراءتها بشكل فردي ويراقب المعلم تنغيم الطالب لتلك الجمل (مثال ٧).

مثال (٧)

اقرأ هذه الجمل قراءة صحيحة التنغيم :

أ. ما أجمل هذه الحديقة !

ب. زصل زيدٌ أمس.

ج. هل رأيت عليًا قبل قليل ؟

د. متى سيكون الامتحان ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ش- اختبار إعلام الوقت من الساعة :

من الممكن استعمال الساعة ذات العقارب المتحركة لقياس لبقدرة الكلمية للطالب، عن طريق تحريك عقربي الساعات والدقائق على أوقات المختلفة، والطالب يقول الوقت بعد استقرار العقربين في كل مرة.

ص- اختبار إعلام الوقت من جدول زمني :

هنا يستخدم المعلم جدول رحلات طائرات أو قطارات مثلا لتوجيه أسئلة شفهية أو كتابية عن مواعيد المغادرة والوصول وعلى الطالب أن يقول الإجابات.

ض- اختبار التعويض :

هذا يعطى المعلم جملة ويعطى بعدها مثيرا ليعوضه الطالب مكان كلمة ما في الجملة معطيا الإجابة شفهيا كما في مثال (٨). مثال ذلك : وصل الطبيب متأخراً. (الطبيبة). الجواب : وصلت الطبيبة متأخرة.

المبحث الخامس : مهارة القرأة

١- مفهوم القراءة

يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرّف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثمّ تبدّل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت تعني: القدرة على حلّ الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يُقرأ في مواجهة المشكلات الّتي يمرّ بها القارئ، والانتفاع به في حياته، عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثّله القارئ.[٤٤]

[٤٤]. وليد أحمد جابر, "*تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*" ,(عمان: دار الفكر ٢٠٠٢م). ص:٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقيل: إنّ القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز الّتي يتلقاها القارئ عن طريق عينية وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني،كما أنّها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، ممّا يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة.[٤٥]

والقراءة إحدى الكيفيات لنيل المعلومات والمعارف من الزمان الماضي إلى هذا اليوم، إذ تسير التطورات في كلّ نواحي الحياة وتتغيّر تغيّراً سريعاً. وكم من المعلومات تخرج كلّ يوم من الوسائل المطبوعة مثل الصحيفة والمجلة، وكذلك كثرت العلوم والمعارف التي سطرت على الكتب، لتلقى المعلومات الصحيحة من تلك المصادر المقروءة نحتاج إلى نشاط يسمّى بالقراءة.[٤٦]

والقراءة في اللغات الأجنبية لها مشكّلات خاصة تختلف عن قراءة اللغة الوطنية، وكذلك قراءة النصوص العربية. لذلك قبل أن يبتدأ المتعلّم بنشاطة في القراءة يلزم عليه أن يملك العناصر الأخرى الّتي تساعده في فهم المقروء.

العربية بموصفاتها المشكلّة في قرائتها و فهمها، تحتاج إلى مهارة في القراءة والمتعلّم التي لا يعرف كيف يضع الحركات في كلّ كلّمة لا ينجح فيها، لذلك يحتاج المتعلم معرفة علم النحو لتحريكها لأن العربية لا شكلّ فيها بل الشكلّ من علامات الصوت أو القراءة. وبها تتغير الكلمة من صيغة إلى صيغة في النصوص العربية، وليعرف المتعلم كلّ تغييرات الكلمة فعليه أن يعرف علم الصرف والنحو. وبمعرفتهما يسهل على المتعلم فهم سياق الكلام ومعرفة ما تحتويها النصوص من المعلومات التي كتبها المؤلف.

---

[٤٥]. فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة, "*أساسيات تعليم اللغة العربية*"، (القاهرة: دار الثقافة ١٩٧٧م),. ص: ١٦٩.

[٤٦]يترجم من

.M. Djiwandono Soenardi, ١٩٩٦. *Tes Bahasa Dalam Pengajaran*. Penerbit ITB Bandung. ٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- أساليب تعليم القراءة[٤٧]

أ- الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء واحدًا بعد الآخر. فيتعلم المعلم ألف، باء، تاء..إلى آخره. وتعلم الطالب هنا قراءة الحرف إذا رآه مكتوبا، كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وتدعى هذه الطريقة أيضا طريقة الحروف أو الطريقة الهجائية أو الطريقة الأبجدية أو الطريقة الألفبائية.

ومن مزايا هذه الطريقة أنها سهلة على المعلم، مألوفة لدى الآباء والأمّهات، تجعل الطالب حسّاسًا للحروف. وهناك من ينتقد هذه الطريقة لأنها تسبّب بطء القراءة لدى المتعلم لأنه قد يميل إلى القراءة حرفًا حرفا بدلا من الإدراك الكلّي للكلّمة.

ب- الطريقة الصوتية

تشبه الطريقة الصوتية الطريقة الحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلّمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريقة تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطي اسمًا؛ فالحرف "ص" مثلاً يُعلَّم على أنه "صاد". ولكن في الطريقة الصوتية، لحرف "ص" يُعلَّم على أنه "صَ". بموجب الطريقة الصوتية، تعلم الحروف مفتوحة أولاً، ثمّ مضمومة، ثمّ مكسورة، ثمّ تعلم ساكنة. ثم تعلم قراءة الحروف وهي منوّنة بالفتح ثم بالضمّ ثم بالكسروميزة هذه الطريقة أنها تدعو الحرف بصوته، لا باسمه، لكن عيبها أنها قد تعيق سرعة القراءة لدى المتعلم لأنه قد يتعود التهجئة.

ج- الطريقة المقطعية

---

[٤٧]. محمّد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*. (الأردن: دار الفلاح ٢٠٠٠م)، ص:١٠٨_١١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولتعليم المقاطع، لابدّ من تعليم حروف المدّ أولاً. فيتعلم الطالب ا،و،ي أولاً، ثم يتعلم مقاطع مثل سا،سو،سي، وكلّمات مكونة من مقاطع تعلمها مثل سارا، سيري، ساري، سيرا، سوري، راسا، راسي. وقد تكون الطريقة المقطعية أفضل من الطريقة الحرفية والطريقة الصوتية، لأنها تبدأ بوحدات أكبر من الحرف الواحد أو الصوت الواحد. وتدعى هذه الطرق الثلاث الطرق الجزئية أو الطرق التركيبية، لأنها تبدأ بالجزء ثم تنتقل إلى الكلّ. وهناك طرق معاكسة للطرق الجزئية أو التركيبية في الاتجاه. وتدعى هذه الطرق المعاكسة الطرق الكلّية أو التحليلية، لأنها تبدأ بالكلّ ثم تنتقل إلى الجزء. ومن الطرق الكلّية طريقة الكلمة وطريقة الجملة.

د- طريقة الكلمة

ولطريقة الكلمة أساس نفسي يعتمد على الافتراض بأن المتعلم يدرك الكلّ أولاً، ثم يبدأ بإدراك الأجزاء التي يتكون منها الكلّ. وهذا يعني أن طريقة الكلمة تتماشى مع طبيعة الإدراك البشري.

وفي تنفيذ طريقة الكلمة، يقوم المعلم بعرض الكلمة مقرونة بالصورة المناسبة، وينطق المعلم الكلمة عدة مرات، ويكرر الطلبة من بعده. ثم يعرض المعلم كلّمة من غير صورة ليطلب من طلبته التعرف عليها أو قرائتها. وبعد أن يستطيع الطلبة قراءة الكلمة، يبدأ المعلم في تحليلها إلى الحروف التي تتكون منها.

ولطريقة الكلمة مزايا منها:

١- تساير هذه الطريقة الأساس النفسي للإدراك البصري، إذ تبدأ بالكلّ أولا.
٢- تعود هذه الطريقة الطالب على سرعة القراءة لأن الطالب يدرك الكلمة كوحدة واحدة ولايقرؤها حرفًا حرفا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- يبدأ الطالب بقراءة وحدات ذات معنى، بخلاف الطرق الجزئية التي تبدأ بتعليم وحدات لا معنى لها مثل الحروف والأصوات والمقاطع.

ومن عيوبها:

١- قد تستولى الصورة على انتباه الطالب بدلا من الكلمة

٢- قد يخمّن الطالب الكلمة تخمينا يدلا من قرائتها قراءة حقيقية.

٣- إذا تقاربت أشكال الكلمات، فإن الطالب سيخلط بينها. مثل ثاب، باب، تاب، ناب، لأن شكلها العام متقارب.

٤- قد توجد هذه الطريقة ضعفا إملائيا لدى الطالب، لأنها لا تلفت انتباه الطالب إلى الحروف بشكل كاف.

٥- إذا صادفت الطالب كلمة جديدة غير مألوفة له، قد يجد صعوبة في قرائتها.

هـ- طريقة الجملة

يتم تعليم القراءة بطريقة الجملة بأن يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة. ثم ينطق المعلم الجملة ويرددها الطلاب من بعده عدة مرات، مثال ذلك: ذهب الولد، ذهب الولد مسرعا.

ومن مزايا طريقة الجملة:

١- تتماشى مع الأساس النفسي للإدراك لأنها تبدأ بإداك الكل ثم تنتقل إلى تحليله إلى مكوناته.

٢- تقدم هذه الطريقة وحدات ذات معنى.

٣- تعود الطالب على قراءة الوحدات الكبيرة وعلى اتساع المدى البصري، مما يضمن تحقيق سرعة القراءة.

غير أن لطريقة الجملة عيوبها. ومن أبرز هذه العيوب أنها تحتاج إلى جهد كبير من المعلم. كما أنها تتطلب وجود معلم حاذق متمرّس، الأمر لا يتوفر دائما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- أنواع القراءة

تشمل القراءة على الأنواع الآتية :

أ- القراءة الصامتة :

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[٤٨] وتمثّل القراءة الصامتة حلّ الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقّة ولا دخل للصوت فيها، وكما أن رؤية الشيء كافية لمعرفته دون حاجة لنطق اسمه، وكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.

ب- القراءة الجهرية :

القراءة الجهرية تشمل ما في القراءة الصامتة، مثل تحريك بصري الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، إلا أن تزيد عليها بالتعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلّمات والجهر بها. والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.[٤٩]

ويقسم أحمد فؤاد أفندي القراءة إلى خمسة أنواع وهي[٥٠]:

أ- القرأة الصامتة.

ب- القرأة الجهرية.

---

[٤٨]. أحمد فؤاد محمود عليان," *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها"* (الرياض: دار المسلم ١٩٩٢م). ص: ١٢٩-١٣٠

[٤٩]. جودت الركابي, *طرق تدريس اللغة العربية*. (بيروت: دار الفكر ١٩٩٧م). ص: ٨٦

[٥٠] يترجم من

Ahmad Fuad Efendy, ٢٠٠٥. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Penerbit Misykat , Malang.hal : ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- القرأة الموسعة.

د- القرأة الاستمتاعية.

هـ- القرأة التحليلية.

القراءة الأولى و الثانية سبق أن شرحهما الباحث، أما القراءة الموَسّعة أو السريعة فهي عملية القراءة الّتي تتمّ على وفق وتيره سريعة مع الاهتمام والحفظ لمعاني النصوص المقروءة. ونقصد في القراءة الموسعة هي كسب الوقت عند القراءة ونيل أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت، وليس كلّ كتاب يستطيع القارئ أن يستخدم فيه هذه القراءة ، لذلك ينبغي أن يختار القارئ الكتب الميسرة والبسيطة.

القراءة الاستمتاعية ترتبط كثيرا مع القراءة الموسعة ولكن الغاية من هذه القراءة ليست لزيادة المفردات وتعليم بناء الجملة الجديدة بل لراحة القراءة وليستمتعوا من قرائتهم. وأقصى الغاية منها لتنمية الحماسة العميقة في نفس القارئ. وأما الخامسة من أنواع القراءة فهي التحليلية. ويقصد منها تمرين وتدريب المتعلّم على حلّ الرموز المكتوبة والمعلومات الوفيرة التفصيلية والحصول على الفكرة الأساسية من الكاتب والتفكير العقلي إمّا استنباطيًا أو استقرائيًا.

٤- المراحل القرائية

أ- ما قبل القرأة، في هذه المرحلة يعرض المعلم المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة عرضا وافيا. ويكون هذا بمثابة تمهيد للمرحلة التالية، وهي مرحلة القراءة ذاتها.

ب- القراءة الصامتة، بعد أن يتعرف الطلبة على المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة في وحدة قرائية ما، يطلب منهم المعلم أن يقرأوا الوحدة قراءة صامتة بقصد الاستيعاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- ما بعد القراءة، بعد أن يتمّ الطلبة القراءة الصامتة، تأتي المرحلة الثالثة التي تشمل أسئلة الاستيعاب والإجابات عليها، كما تشمل القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم والقراءة الجهرية التي يقوم بها الطلاب.[٥١]

المبحث السادس : مهارة الكتابة

١- مفهوم مهارة الكتابة

فالكتابة فى اللغة من مادة (ك ت ب) تعنى الجمع والشد والتنظيم. وأما الإصطلاحى, فيرى عليان أن الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه, وتكون دليلا وجهة نظره, وسببا فى حكم الناس عليه.[٥٢] وقال فؤاد أفاندي: أن مهارة الكتابة هى تدريب العاملين على الكتابة الإدارية الموضوعية الدقيقة وتجنب الأخطاء الهجائية والإملائية, وهذا يطلب تطوير التفكير وزيادة حصيلة معلومات اللغوية وترقية الأسلوب في الكتابة.[٥٣]

من التعريف السابق يظهر أن الكتابة هى النتيجة وحصيلة العقل الإنسانى, بخلاف الاستماع والقراءة, وحيث إنهما نافذة من نوافذ المعرفة وأداة من أدوات تثقيف العقل. ويؤكد هذا المعنى يونس وأخرون, كما نقله اوريل حيث قالوا: "إذاكانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة, وأداة من أهم أدوات التثقيف التى يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري, فإن الكتابة تعتبر فى الواقع مفخرة العقل الإنسانى, بل إنها أعظم ما أنتجه العقل. وقد ذكر علماء الأنثروبولوجى أن الإنسان

---

[٥١]. محمّد علي الخولي، *المرجع السابق*. ص: ١٢٠

[٥٢]احمد فؤاد عليان. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض. دار المسلم للنشر والتوزيع. ١٤١٣. ص ١٥٦

[٥٣] تترجم من

Ahmad Mahfud Effendy, *Metodologi pembelejaran Bahasa Arab*, Malang: Al-Misykat, ٢٠٠٩, Hal١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقى". فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره, ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية.[٥٤]

إذن فالكتابة نشاطة حركية و نشاطة فكرية و هما معاً تكونان المهارة الكلية للكتابة التى تنقسم بدورها إلى مهارتين : المهارة الحركية ثم المهارة الفكرية. و هنا يجدر بنا الإرشارة إلى أمرمهم تفرق به بين مفهوم المهارة الفكرية فى كتابة اللغة الأم و المهارة الفكرية فى كتابة اللغة الأجنبية و مدلول هذه المهارة و المستوى الذى يمكن الوصول إليه فى اللغة الثانية. و لعل هذا الأمر يتطلب منا أن نعود إلى ما سبق أن قررناه من أن الكتابة وسيلة للاتصال و للتعبير عن التفكير. فمن خلال الكتابة يستطيع الفرد أن يصل إلى التمييز بين التفكير الغامض و التفكير الناضج. فالكتابة تسجل فكره و تجتهد لتعبر عن مختلف المشاعر والمفاهيم والصور التى تريد أن تخرج من عقله مستخدمًا فى ذلك الكلمات مسطرة على الورق, ومسيطراً على تسلسل أفكاره، بهدف تحقيق عملية اتصال، بواسطتها يمكن جعل الفكرة الواحدة ملكاً لشخصين أو أكثر، و يعنى هذا أن التعبير الكتابى (التعبير و الإنشاء) يحقق وظيفتين من وظائف اللغة الأولى هى الاتصال، و الثانية هى التفكير، ومن هنا وجب أن يتجه تعليم التعبير الكتابى فى اللغة الأم إتجاهين هما:

١- اتجاه الاتصال وهو ما نطلق عليه الآن الاتجاه الوظيفى فى الكتابة.
٢- اتجاه تفكير و يطلق عليه الآن الاتجاه الأدبى و الابداعى فى الكتابة.[٥٥]

١- البحث الذي قامت بأداءه سيتي ميسرة (٢٠١٧) به تحت الموضوع " تطوير المواد التعليمة لتنمية مهارة الكلام بضوء منهاج عام ٢٠١٣ (بحث تطويري مع التطبيق لدى طلبة الصف الثاني بمدرسة معارف الثناوية بنكلان مادورا)"

---

[٥٤] أوريل بحرالدين, *تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة*(مالانج: عوعين مالكى فريس, ٢٠١٠), ص ٦٤.

[٥٥] محمّد كامل الناقة, *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (المملكة العربية السعودية: حقوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم القرى, ١٩٨٥), ص ٢٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أهداف البحث: أن تكون مداخلة معلومات تعليمية التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام. و يشجع الطلاب في أنشطتهم التعليمية ويزيل منهم التردد والخجل في الكلام ولا يخاف الطلاب عن الأخطاء.

نتائج البحث: أن المواد المطوّرة حصلت على درجة جيد ذات جاذبية وتلائم احتياج الدارسين.

فالخلاصة، بعد أن لاحظت الباحثة الدراسات السابقة الثانية فوجدت الباحثة في البحوث السابقة كلها ركزت إلى تطوير المواد التعليمية بالكفاءة والحدود المختلفة. فوجد التفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث بتفرق ثقافي ومكاني والاختلاف في المرحلة و المواد التعليمية و البيئة المكانية. فبهذه الاختلافات تؤدي إلى اختلاف مستوى الصعوبة في المواد المعدة المناسبة وكذلك مشكلات الطلاب اللغوية ومستوى قدرة الطلاب اللغوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id